

الأنشطة التي يدعمها صندوق التراث في حالات الطوارئ في

المكسيك



التثبيت العاجل لمجمع مباني دير توتشيميلكو (2018). © اليونسكو

التثبيت العاجل لمجمع مباني دير توتشيميلكو (2018)

تضم المباني التراثية التي تضررت من الزلازل التي شهدتها المكسيك في شهر أيلول/سبتمبر من عام 2017، والتي بلغ مجموعها 2300 مبنى، الأديرة الموجودة في ولاية بوييلا، وهي جزء من موقع التراث العالمي لليونسكو المسمى "أديرة أوائل القرن السادس عشر الواقعة على سفوح بوبوكاتيبيتل". وقد تضررت هذه الأديرة تضرراً شديداً من تلك الزلازل. ولحقت أضرار جسيمة بمجمع مباني دير توتشيميلكو على وجه الخصوص، وباتت تلك المباني عرضة لخطر الانهيار الوشيك لصحن الكنيسة وأروقعتها وواجهتها وقبابها وعقودها، وكذلك البرج الرئيسي الذي يحوي الناقوس والأبراج الرئيسية الأخرى

والمصليات. وطلبت وزارة الثقافة المكسيكية، من خلال المعهد الوطني للأنثروبولوجيا والتاريخ، مساعدة تقنية من اليونسكو من أجل التثبيت العاجل لمباني دير توتشيميلكو بغرض الحدّ من مخاطر انهيارها. ودعم صندوق التراث في حالات الطوارئ عدداً من الأنشطة الرامية إلى تثبيت تلك المباني، ومنها دراسات جيوفيزيائية لتحديد الأشغال اللازمة لترميم المباني وإعادة تأهيلها، وكذلك شراء نظام خاص للسقالات. وأعدت أيضاً دراسة تاريخية شاملة بشأن الموقع - استناداً إلى مواد الأرشيف الوطني وأرشيف ولاية بويبلا - للاسترشاد بها في عملية الترميم والصون اللاحقة. وعُقدت فضلاً عن ذلك سلسلة من حلقات العمل التدريبية المخصّصة للمجتمع المحلي، ووُضعت خطة شاملة لترميم العناصر المعمارية للدير.